

البرنامج الوطني للعمل اللائق في الجمهورية العربية السورية ٢٠٠٨-٢٠١٠

بيروت (أخبار م ع د) - تقوم منظمة العمل الدولية من خلال مكتبها الإقليمي للدول العربية بالتعاون مع حكومة الجمهورية العربية السورية بإطلاق البرنامج الوطني للعمل اللائق خلال حفل توقيع رسمي يشارك فيه الفرقاء المكونين لمنظمة العمل الدولية - حكومات، أصحاب عمل وعمال، وذلك يوم الأربعاء الموافق في ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٨ في فندق ميريديان دمشق.

ويجري حفل التوقيع هذا تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء، معالي المهندس محمد ناجي عطري، ومعالي الدكتورة ديانا الحج عارف - وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية في سوريا، والسيدة ندى الناشف - المدير الإقليمي لمنظمة العمل الدولية، وبمشاركة أساسية من الشركاء الاجتماعيين، الأستاذ محمد شعبان عزوز - رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا، والأستاذ عماد غريواتي - رئيس اتحاد غرف الصناعة في سوريا، وبحضور منسق الأمم المتحدة المقيم في سوريا السيدة لينا موسى. حيث سيقوم الشركاء الثلاث (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الاتحاد العام لنقابات العمال، وغرفة صناعة دمشق وريفها) بالتوقيع على الوثيقة مع منظمة العمل الدولية في حفل إطلاق البرنامج، وبهذا تكون سورية أول دولة في العالم توقع فيها الحكومة والشركاء الاجتماعيين على الوثيقة، لتؤكد مبدأ التركيبة الثلاثية والحوار الاجتماعي في تنفيذ البرنامج الوطني للعمل اللائق.

ويهدف البرنامج الذي سينفذ خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٠) إلى المساهمة في تخفيف الفقر في سورية من خلال توفير العمل اللائق للشباب والنساء وذلك بالتركيز على ثلاث أولويات وطنية تتماشى مع خطط الدولة التنموية. حيث تركز الأولوية الأولى على تحسين قدرة الشركاء الثلاث لتنفيذ سياسات وتشريعات العمل من خلال تحسين أداء إدارة سوق العمل وتفتيش العمل، واحترام المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، وتحسين سياسات وآليات الحوار الاجتماعي. وسيتم التعاون مع مكتب الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ برنامج حول تعزيز مشاركة القطاع الخاص والمنظمات الغير حكومية في تحقيق التنمية عن طريق الميثاق العالمي والمسؤولية الاجتماعية للشركات.

وأما أولوية البرنامج الثانية فتركز على زيادة فرص العمل من خلال وضع إستراتيجية وطنية للتشغيل وإصلاح خدمات التشغيل العامة بهدف توفير خدمات توسط لسوق العمل فعالة وقادرة على توفير خدمات التشغيل للعاطلين عن العمل وفق معايير العمل الدولية وسيتم التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية لتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المهني للشباب. كما سيركز البرنامج على تعزيز بيئة عمل مشجعة للعمل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تستهدف الشباب والنساء.

وتركز الأولوية الثالثة على تعزيز الحماية الاجتماعية من خلال تحسين قدرة الحكومة والشركاء الاجتماعيين لتطوير سياسة التأمينات الاجتماعية ونظم الإدارة وتوسيع الوصول إلى الحماية الاجتماعية لكافة العمال وأسره بما في ذلك العاملين في القطاع غير المنظم. وتعزيز قدرة الحكومة والشركاء الاجتماعيين على مواجهة أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك عمل الفتيات. حيث ستقوم المنظمة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لتنفيذ برنامج وطني للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال.

ومن الضرورة بمكان التركيز على أن هدف منظمة العمل الدولية من خلال هذا البرنامج بناء قدرات العاملين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والاتحاد العام لنقابات العمال ومنظمات أصحاب العمل ليتمكنوا من تحقيق العمل اللائق في سورية بخبرات وطنية بهدف استمرارية البرنامج.

ويأتي الحفل خلال تنظيم منظمة العمل الدولية ورشة عمل في دمشق ١٣-١٤ شباط/فبراير حول "تعزيز الحوار الاجتماعي والتركيبية الثلاثية" والتي تستمر لمدة يومين. والهدف من ذلك ترسيخ مبدأ الشراكة في تنفيذ البرنامج منذ بدايته باعتبار الحوار الاجتماعي آلية هامة للربط بين الأهداف الاجتماعية والاقتصادية ووسيلة فعالة لتنظيم علاقات العمل على أسس شراكة متينة وفعالة بين أطراف الإنتاج. ويشارك في تنفيذ هذه الورشة كبار خبراء منظمة العمل الدولية من قسم الرئاسة بجنيف والمكتب الاقليمي ببيروت.

وتجدر الإشارة إلى أن منظمة العمل الدولية هي إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة بقضايا العمل وتقوم بتنفيذ برامجها من خلال البرامج الوطنية للعمل اللائق التي يتم وضعها بالتعاون مع الحكومة والشركاء الاجتماعيين حيث يعد هذا البرنامج الإطار التنفيذي لبرامج المنظمة على الصعيد الوطني. ويتم تنفيذ هذه البرامج من خلال خطة استراتيجية شاملة للعمل اللائق يتم فيها تحديد الأولويات والأهداف والبرنامج الزمني والموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ البرنامج. وتعد سورية من الدول العربية الرائدة بعد الأردن في اعتماد مثل هذا البرنامج، كما تقوم المنظمة بتحضير برامج مماثلة في البحرين، وسلطنة عُمان، واليمن، والكويت، وقطر بهدف أن تتوسع لتشمل كافة الدول العربية.